برنامج "أوبرا" أكثر من مجرد متصفح للانترنت

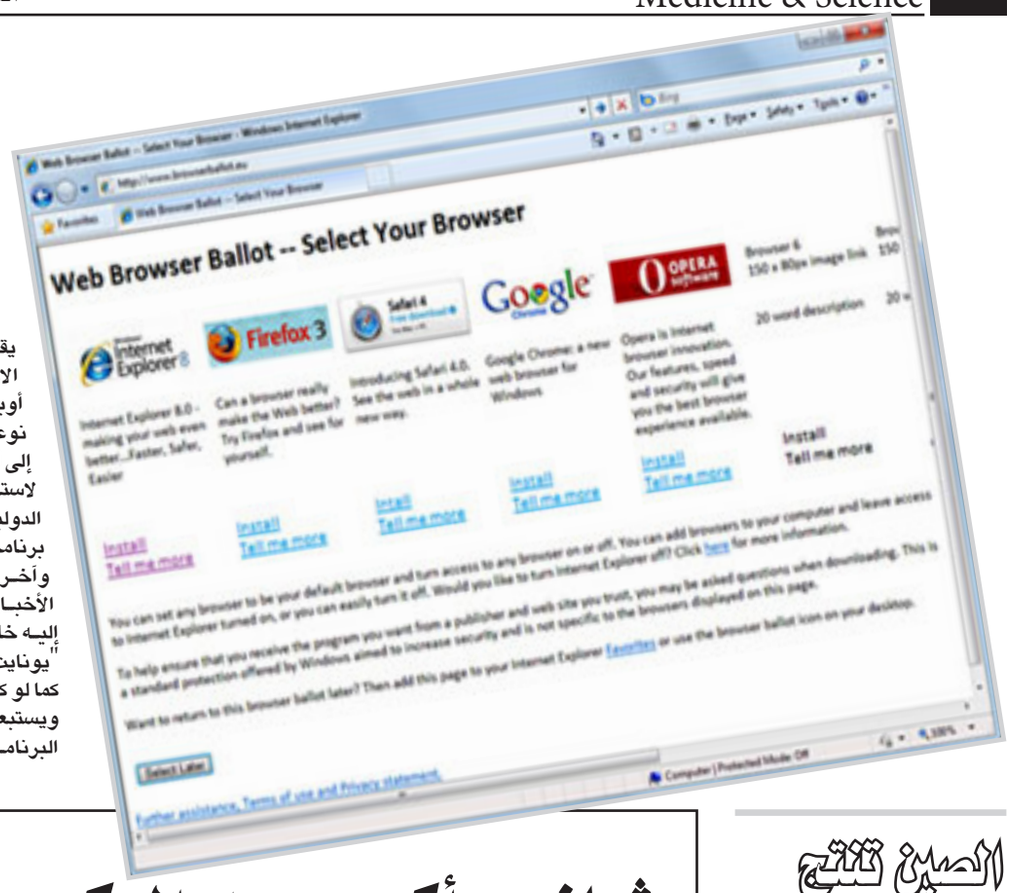

يقول البعض إن تصفح شبكة الانترنت باستخدام برنامج أوبرا هو تجربة فريدة من نوعها، ويرجع السبب في ذلك إلى أن برنامج أوبرا لا يستخدم لاستعراض مواقع الشبكة الدولية فحسب، بل يتضمن أيضا برنامجاً لفتح البريد الإليكتروني وآخر لاستعراض مستجدات الأخبار حول العالم، كما أضيفت إليه خاصية جديدة تحمل اسم "يونايت" وتتيح إمكانية استخدامه كما لو كان جهاز خادم.

ويستبعد الخبراء أن يحقق هذا البرنامج انتشاراً واسعاً، ولكنهم يقولون إنه لا ضير من تجربته من أجل التعرف على إمكانياته، وتسمح خاصية "يونايت" التي بدأ تشغيلها أواخر الشهر الماضي لمستخدمي أوبرا بتبادل الصور والنصوص المخزنة على أجهزة الكمبيوتر الخاص بهم مع أصدقائهم وزملائهم بواسطة المتصفح.

ويقول رولف أسيف المدير الاستراتيجي لشركة أوبرا "ليس هناك داع لتحميل البيانات على جهاز خادم منفصل" أي أن المستخدم يمكنه استعراض المواد التي يجري تبادلها بمجرد الحصول على رابط.وذكر هربرت براون رئيس تحرير مجلة "سي.تي" الألمانية للكمبيوتر أن "مبرمجي أوبرا دائما ما يبتكرون أفكارا جديدة ثم ينقلها عنهم الآخرون".

ويقول لارس كلاينشميت الذي يدير موقعا إليكترونيا لمستخدمي برنامج أوبرا إن "الشيء الذي اجتذبني لبرنامج أوبرا هو التكامل، فهذا البرنامج ليس مجرد متصفح، بل هو برنامج للبريد الإليكتروني وعرض المواد الإخبارية، كما أنه يتضمن مجموعة من الوظائف الأخرى"، وبرغم الباقة المتنوعة من الخدمات والوظائف التي يقدمها، ورغم أنه نادرا ما ينطوي على أي ثغرات أمنية، إلا أن برنامج أوبرا مازال بعيدا عن الصدارة في عالم برامج تصفح الانترنت، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن الإصدارات الأولي من البرنامج كانت تحتوي على العديد من المواد الإعلانية كمصدر للتمويل نظرا لأنها كانت توزع مجانا، وكانت النسخة الخالية من المواد الإعلانية تباع للمستخدم ولا توزع مجانا، وكان سعرها يصل في بعض الأحيان إلى ٣٩ دولاراً على حد قول أسيف.

ويقول كلاينشميت "لهذا السبب كان كثير من المستخدمين يحجمون عن الاستعانة ببرنامج أوبرا، كما أنه عندما يعتاد المستخدم على متصفح معين، فإنه نادرا ما يستبدله بمتصفح آخر جديد ما لم تكن هناك أسباب وجيهة للقيام بهذا التغيير"، وتعمل شركة أوبرا من أجل توفير هذه الأسباب الوجيهة ولكنه يبدو أنها لا تبذل جهدا كافيا للترويج لها.

ويوضح كلاينشميت: أن "معظم الناس لا يكتشفون الوظائف الجديدة في متصفح أوبرا على الفور، وحتى بعد تجربة المتصفح لفترة قصيرة، فإنهم يفضلون العودة لاستخدام برامج متصفح فايرفوكس أو إنترنت إكسبلورر".

الصين تنتج قرصا كربونيا جديدا لفرامل الطائرات

أعلنت الصين أنه جرى التوصل إلى اختراع قرص فرامل كربوني للطائرات وهو ما كسر حاجز احتكار الشركات الأجنبية لإنتاجه. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة أن قرص الفرامل، الذي طورته شركة شيآن تشاوما للتكنولوجيا المحدودة التابعة لشركة علوم وتكنولوجيا الطيران الصينية، مر بتقييم

فني للخبراء في شيآن. ووفقا لاجتماع التقييم حصل قرص الفرامل على حقوق الملكية الفكرية ووصلت وظيفته إلى المستوى الدولي. جدير بالذكر أن تكلفة هذا القرص تعادل نصف تكلفة المنتجات المماثلة في العالم وبإمكانه توفير حوالي ١٠٠ مليون يوان "١٤,٦ مليون دولار" سنويا لقطاع الطيران المدني الصيني.

ويطبق هذا القرص تقنية المزج بين الكربون والمواد المركبة ويتميز بكثافة عالية وصلابة، وهو أخف بنسبة ٤٠٪ من المواد المعدنية التقليدية وقادر على مقاومة درجات حرارة تصل إلى ٢٠٠٠ درجة مئوية. وحصل هذا القرص على رخصة التصنيع لطائرات بوينج ٧٥٧ وإيرباص ٣١٨ و٣١٩ و٣٢٠.

ثاني أكسيد الكربون يسبب الاحترار أكثر من المتوقع

يتسبب ثاني أكسيد الكربون بالاحترار بنسبة ٥٠٪ اكثر مما كان يعتقد الامر الذي يدفع للتساؤل حول الأهداف التي تقضي بتثبيت الانبعاثات على هذا المستوى على الامد البعيد، بحسب دراسة نشرت الاحد.

وقال علماء بريطانيون في الدراسة التي نشرتها مجلة "نيتشر جيوساينس" ان بعض الجهات المعنية بتقييم تطور المناخ تغاضت عن التغيرات الطبيعية الخطرة الناتجة عن الاحترار بسبب ثاني أكسيد الكربون.وأضاف العلماء ان الحسابات المرتبطة بانبعاثات الكربون الناتجة عن الأنشطة البشرية قد تكون اقل بـ٣٠ الى ٥٠٪ مما هي عليه في الواقع.ونشرت الدراسة عشية مؤتمر الأمم المتحدة في كوبنهاغن الذي سيستمر ١٢ يوما من اجل مناقشة الحلول المستدامة لانبعاثات غازات الدفيئة في العالم.وشدد الخبراء على فكرة ان هذا الاحترار الذي يفوق المتوقع تمتد آثاره على قرون وليس على القرن الحالي فحسب.لكن هذا لا يعني ان الارتفاع الذي توقعته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيير المناخ للعام ٢١٠٠ يجب ان يعاد النظر به، وفقا للعلماء.

وقال المشرف على الدراسة دان لانت من جامعة بريستول البريطانية "لا نود المبالغة في تحذيراتنا، لكن ان كان الناس يفكرون بتثبيت معدلات الانبعاثات او التوصل الى معاهدة او مناقشة المستويات التي يفترض ان تكون الانبعاثات عليها، من المهم ان يكونوا مدركين للآثار البعيدة الأمد لهذه الانبعاثات ان استمرت مستويات ثاني اكسيد الكربون على حالها مدة طويلة"، في هذا الإطار قرر فريق لانت دراسة نموذج عن حقبة كانت درجات الحرارة مرتفعة فيها منذ زهاء ثلاثة ملايين عام.

وتمنح العينات المستخرجة من الترسبات المحيطية فكرة واضحة عن معدلات الحرارة ونسب ثاني أكسيد الكربون في الجو آنذاك، لكن ما اكتشفه الفريق هو ان نسب ثاني أكسيد الكربون التي كانت آنذاك نحو ٤٠٠ جزيئية بالمليون لم تكن متناسبة مع درجات الحرارة التي كان معدلها اعلى بثلاث درجات من المعدل الحالي.

ولا يمكن تفسير الاحترار بشكل كامل دون الأخذ بالاعتبار ذوبان البقع الجليدة وتغير النبات الذي يجعل الأرض تمتص كمية اكبر من اشعة الشمس، ما يزيد الاحترار.

وحين تطبق هذه المعطيات على الوقت الحاضر يمكننا الاستنتاج ان ما ينتظرنا لن يكون مختلفا جدا عما سبق ان توقعناه.

وقال لانت "في هذه المدة الزمنية لا نظن ان البقعة الجليدية في غرينلاند ستذوب ولا حتى البقعة الجليدية في المحيط المتجمد الجنوبي "الانركتيك"، هذا ما شهدناه في النموذج الذي درسناه والعائد الى ثلاثة ملايين سنة، لكننا نستبعد حصوله في القرن المقبل"، لكن المعضلة تكمن في إيجاد معدلات مناسبة ومستقرة للانبعاثات تجنب الأجيال القادمة الدخول في دوامة الاحترار الطويلة الامد.ويقضي الهدف المعتمد حاليا بالحد من الاحترار بدرجتين إضافيتين أي ما يعادل ٤٥٠ جزيئية في المليون من ثاني أكسيد الكربون فيما تقدر النسبة الحالية بـ٣٨٧ جزيئية بالمليون، ويعتبر لانت ان المعدلات الحالية مرتفعة جدا بالمقارنة مع الأهداف المحددة.

وأوضح: "ان ٤٠٠ جزيئية بالمليون تعني اكثر ما يظن العلماء أي اكثر من درجتين مئويتين، ان أردنا تحقيق الهدف فعلا بالحد من الاحترار بدرجتين مئويتين على نسب الكربون الا تتعدى ٣٨٠ جزيئية بالمليون، هذا هو المستوى الذي يجب ان يتبنى ويتفق عليه لقرون وأجيال قادمة".

للإنترنت جوانب مظلمة

كان الانترنت دائما مدفوعا بالرغبة في السرية بقدر الرغبة في الشفافية. وكانت الشبكة اختراعا شاركت في ابتكاره وزارة الدفاع (البنتاغون) وثقافة الضد الاميركية، وكانت لدى الطرفين اسبابهما لبناء بيئات الكترونية خفية أو شبه خفية فضلا عن البيئات المنفتحة. ويقول داني اوبراين الناشط في "مؤسسة الحدود الالكترونية" التي تطالب بحماية الخصوصية على شبكة المعلومات العالمية "ان كتابة الشفرات تطورت بموازاة تطور الانترنت".

ما زالت هناك جوانب خفية في الانترنت حيث يستمر التحالف الغريب بين متمردين من ذوي الشعور الطويلة ينادون بالحرية لا تقيدها حدود والمؤسسة العسكرية المهجوسة بأساليب "العباءة والخنجر"، على حد وصف صحيفة "الغارديان" مشيرة الى ان "اونيون روتر" Onion Router أو "تور" Tor وهو مشروع اميركي يديره متطوعون، يقدم برمجيات مجانية لمن يريدون البقاء مجهولين في اتصالاتهم ومراسلاتهم الالكترونية، على غرار نسخة أرقى من موقع "فرينت" Freenet وبحسب موقع "تور" فان من بين مستخدميه "عملاء ميدانيين في الخدمة السرية الاميركية ومسؤولين في اجهزة فرض القانون...".

ويتيح موقع "تور" للمسؤولين تحري مواقع وخدمات مريبة دون أن يتركوا اثرا وراءهم ولكنه يضع الامكانية نفسها تحت تصرف ناشطين آخرين، في منظمات البيئة مثلا حيث يقعون بصورة متزايدة تحت المراقبة في الولايات المتحدة بموجب قوانين يُفترض ان هدفها الحماية ضد الارهاب، باختصار ان موقع "تور" تستخدمه الدولة الاميركية والبعض من ألد خصوم هذه الدولة.

وتقول صحيفة "الغارديان" ان الحياة السياسية على الانترنت الخفية يمكن ان تكون اشبه بالمتاهة. بعض المراقبين لاحظوا نوعية الحياة التي كثيرا ما تكون فوضوية، خفية على الانترنت منذ عقود. ففي عام ١٩٧٥، بعد ست سنوات فقط على اختراع الانترنت، كتب مؤلف روايات الخيال العلمي جون برنر يتحدث عن "الكثير من الديدان والديدان المضادة المنفلتة في شبكة المعلومات".

وبحلول الثمانينيات أُنشئت "ملاذات معلوماتية" على غرار الملاذات الضريبية في منطقة الكاريبي، بدأت مادية ثم على مواقع الكترونية حيث يمكن اخفاء معلومات حساسة، وفي عام ٢٠٠٠ أوجدت شركة انترنت امريكية جديدة اسمها "هيفن كو" HavenCo ملاذا معلوماتيا أشد استفزازا بكثير في حصن بحري سابق يعود الى فترة الحرب العالمية الثانية خارج المياه الاقليمية البريطانية قبالة الساحل الشرقي، كان منذ الستينيات مقر امارة مستقلة غريبة تسمى "سيلاند" Sealand. واعلنت شركة "هيفن كو" انها ستحفظ اي معلومات إلا ما يتعلق بالارهاب أو استغلال الاطفال في مواد خلاعية، في خوادم مبنية داخل ركائز "سيلاند" المجوفة تحت امواج البحري عام ٢٠٠٧ اعلن موقع "ذي بايرت باي" The Pirate Bay السويدي الناجح لتبادل الملفات نيته في شراء امارة "سيلاند".

وبمناسبة الحديث عن هذا الموقع فان تفريغ الموسيقى والافلام مجانا يعد مشروعا آخر من المشاريع المزدهرة على الجانب المظلم من الانترنت، ولكن صفقة شراء الامارة البحرية لم تتم حتى الآن، وتردد العام الماضي ان شركة "هيفن كو" اوقفت عملياتها والأرجح ان الحاجة الى ملاذات معلوماتية مادية أخذت تتناقص لاسيما وان خدمات مثل "تور" و"فرينت" تؤدي المهمة نفسها الكترونيا، وبمعنى ما فان الانترنت "المفتوحة"، كما يشير اليها بقدر من الاستهجان احيانا دعاة الخصوصية، اصبحت بصورة متزايدة مكانا للتستر والاختفاء حيث يعمد اشخاص الى نشر مواد وكتابة مدونات باسماء مستعارة وآخرون يسوِّرون حياتهم الالكترونية بجدران تحميها من العيون المتطفلة على مواقع الشبكات الاجتماعية.يقول اوبراين انه كلما زاد ما يفعله الناس من اشياء على الانترنت زادت تلك النتف من حياتك التي لا تريديها ان تكون جزء من شخصيتك المعروفة للجميع على الشبكة.

ويشير متحدث باسم شرطة مكافحة الجرائم الالكترونية في بريطانيا الى ان الكثير من اسرار الانترنت تختفي وراء واجهات تبدو بريئة. ويضيف ان جزءاً كبيرا من النشاط الاجرامي على الانترنت يُمارس على منابر الكترونية ليست مخفية وما عليك إلا ان تعرف كيف تتوصل الى معرفتها. ومن الامثلة على ذلك مواقع المنحرفين الذين يعتدون على الأطفال. فالاشخاص الذين يستخدمونها يمكن ان يتوجهوا الى موقع بريء في الظاهر تظهر عليه صورة زهور، وتنقر على الزهرة الثامنة عشرة فتصل الى موقع آخر بريء في الظاهر فتنقر شيئا هناك وهكذا دواليك. وتلفت صحيفة "الغارديان" الى ان عصابة المنحرفين الذين دينوا في خريف هذا العام لارتكابهم جرائم امتدت الى استغلال دار حضانة في مدينة بليموث ، تعرفوا على بعضهم البعض من خلال موقع فيسبوك، ولكنها تضيف ان مثل هذه الشبكات الاجرامية ليست نتاج العصر الرقمي حصرا بل ان اللغة المشفرة ورموز اللغة العامية والمصطلحات التي لا يعرفها إلا المتفقون فيما بينهم عليها، كانت مفاتيح لدخول العالم السفلي قبل ظهور الانترنت بزمن طويل. بالنسبة للبعض من دعاة الحرية المطلقة فان الانترنت ايا يكن تعريفنا لها تتعرض دائما الى التهديد من الحكومات والجهات التي تسعى الى تقييد استخدامها.

ويقولون ان حريات الشبكة يجب ان تصان بكل حزم. ويذهب هؤلاء الى ان خلاعة الاطفال موجودة حقا على موقع "فرينت" مثلا ولكنها موجودة على الشبكة عموماً، وموجودة في البريد.. وفي "فرينت" يمكن ادخال فيروس يدمر اي مواد خليعة تستخدم الأطفال، هذا ممكن تقنيا ولكن من يمسك بيده مفتاح البرمجيات التي تفرز المحتويات المرفوضة سيكون مستهدفا وستنهال عليه بلاغات تذكره بحقوق الطبع، وكل ما هو موضع شبهة على "فرينت" سيعقبه ضغط لغلق الموقع، على ما يجادل هؤلاء محذرين من ان تعديل نمط عمل "فرينت" يعني نهاية "فرينت"، ولكن الشرطة البريطانية تقول ان النهاية قادمة في كل الأحوال لمستخدمي خدمات مثل "فرينت" في نشاطات اجرامية.

وقال المتحدث باسم شرطة مكافحة الجرائم الالكترونية ان هناك طرقا لاختراق الجدران التي تبقي هويات المجرمين مجهولة، واضاف ان شيئاً يُسجل دائما في مكان ما لدى استخدام الانترنت والمسالة تتعلق بالتعرف على مَنْ يمتلك هذه المعلومات. واكد ان دعاة الحرية المطلقة لا يقفون عقبة في طريق مثل هذا التحريات لأن موقف المواطنين عموما هو التعاون لملاحقة النشاطات الاجرامية على الشبكة، رغم كل الفوضى التي تتسم بها الانترنت تكتسب الشبكة طابعا تجاريا متزايدا، ومع اتساع عمليات الشركات التي تقدم الخدمة وتنامي نشاطها بدافع الربح يزداد ادراكها بأن ممارسة قدر من الضبط والرقابة يخدم مصالحها أيضاً.

شنايدر إن الأفراد يمكنهم مواصلة حياتهم بدون الضوء الطبيعي لفترة طويلة طالما يحافظون علي ممارسة حياتهم واتصالاتهم الاجتماعية بالقدر الكافي "صحيح أنهم يكونون في حالة سيئة.. لكن ذلك لا يعني إصابتهم تلقائيا بالاكتئاب".

الهواء والرياضة.. خير علاج للاكتئاب

كشف خبير ألماني بارز في علاج الأمراض النفسية والعصبية ان الهواء المنعش والتمارين الرياضية يساعدان في التخلص من حالة الاكتئاب التي تصيب البعض في أواخر الخريف وأوائل فصل الشتاء.

وقال فرانك شنايدر رئيس الجمعية الطبية الألمانية لعلاج الأمراض النفسية والعصبية ومدير قسم الأمراض النفسية بمستشفى جامعة آخن: "إن أحد أسباب الشعور بالاكتئاب يتمثل في أننا نقضي وقتا أقل خارج المنزل فضلا عن تراجع مستوي النشاط البدني خلال فصل الشتاء".

وأضاف شنايدر: إن الشعور بالخمول وصعوبة النهوض من الفراش في الصباح يعد أمرا طبيعيا خلال تلك الشهور، وأضاف إن السبب الرئيسي وراء حالة الاضطراب النفسي الموسمي أو ما يعرف بـ"اكتئاب الشتاء" يرجع إلي نقص ضوء النهار، غير أنه ليس مرضا ولا ينبغي الخلط بينه وبين الاكتئاب المرضي والذي يكون من أبرز وأهم أعراضه الشعور بالحزن العميق واللامبالاة وفقدان الطاقة لفترة تدوم أسبوعين في الأقل ، وعلى من يعاني من هذه الأعراض أن يستشير طبيب الأسرة أو طبيباً نفسياً.

ويقول

ذوبان ثلوج الهيمالايا يهدّد مليار شخص بموجات جفاف

يعتمد اكثر من مليار انسان في آسيا على ثلوج جبال الهيمالايا للحصول على المياه ولكن سرعة ذوبان هذه الثلوج تهدد بموجات جفاف حادة في كل المنطقة.

تمتد سفوح سلسلة جبال الهيمالايا على ٢٤٠٠ كلم في كل من باكستان والهند والصين والنيبال وبوتان وتغذي انهار اسيا التسعة الرئيسية والتي يعيش على ضفافها نحو مليار و٣٠٠ مليون إنسان.وسجل العلماء خلال العقود الثلاثة الماضية ارتفاعا في درجات الحرارة في هذه المناطق تراوحت ما بين ٠,١٥ درجة و٠,٦ درجة كل عشر سنوات، ما ادى الى تسريع وتيرة ذوبان الثلوج، وبمناسبة انعقاد مؤتمر كوبنهاغن الدولي حول المناخ، اطلقت الجمعيات المدافعة عن حماية البيئة نداءات ملحة لايلاء عناية لهذه المشكلة مؤكدة ان ثلوج الهيمالايا يمكن ان تختفي خلال بضعة عقود ليس الا.

وقال براشنت سنغ مسؤول حملة "المناخ من اجل الحياة" التي يرعاها صندوق الحياة البرية العالمي: ان العلماء يتوقعون اختفاء القسم الاكبر من الثلوج خلال اربعين عاما بسبب التغير المناخي.

وأضاف: ان مفاوضات كوبنهاغن سيكون لها "تبعات جسيمة على حياة مئات الملايين من السكان على ضفاف الانهر التي تنبع من الهيمالايا والذين يعانون أصلا من الفقر الشديد". وحذر الفريق الدولي الحكومي المعني بالتغير المناخي "جياك" من ان ثلوج الهيمالايا قد تختفي تماما بحلول العام ٢٠٣٥ كما يؤكد الخبراء ان اثار ارتفاع حرارة الأرض يمكن رؤيتها بالعين المجردة في المنطقة، ففي النيبال وبوتان تسبب ذوبان الثلوج في تشكيل بحيرات شاسعة تهدد اليوم بالانهيار وتدمير القرى الواقعة تحتها، وبدأ متسلق الجبال النيبالي داوا ستيفن شيربا بايلاء اهتمام كبير للتغير المناخي بعد انهيار جزء من جبل خومبو الجليدي فوق مخيم للمتسلقين في قمة افرست خلال بعثة تسلق في عام ٢٠٠٧. وكان شيربا الذي تسلق قمة افرست ثلاث مرات ويشارك في قمة خاصة من اجل "سكان القمم" في كوبنهاغن يسير على ذلك الجبل الجليدي قبل دقائق من انهياره، ويقول: "عندها أدركت ان التغير المناخي بدأ يغير معالم جبال الهيمالايا".

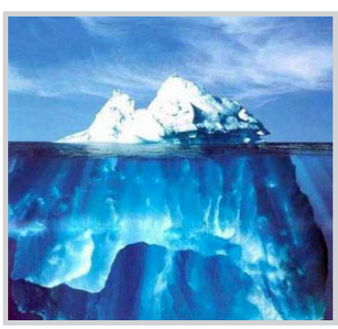

وبينت دراسات في الصين ان الذوبان السريع للجبال الجليدية يهدد على المدى القصير في زيادة ظواهر الفيضانات، اما على المدى البعيد فستؤدي إلى تراجع تدريجي لمنسوب الأنهار الامر الذي سيكون له تأثير كبير خصوصا على سكان غرب الصين.ويرى العلماء ان نقص المياه ستكون له تبعات على التنمية الاقتصادية في الهند والصين وسيخلف اثارا مأساوية على اكبر بلدين في العالم من حيث السكان، ولكن الأبحاث المتعلقة بتبعات ارتفاع حرارة الأرض على جبال الهيمالايا لا تزال في بدايتها، نظرا لان بعض تلك الجبال يتعذر الوصول اليها.

ويصف الفريق الحكومي الدولي للتغير المناخي المنطقة بانها "عذراء" لعدم توفر معلومات علمية عنها.ويختلف الخبراء بشأن ما يحدث في هذه الجبال الجليدية ويقول بعضهم انها تتقدم.ولذلك يؤكد المركز الدولي لتنمية الجبال في النيبال ان هناك حاجة ملحة لتمويل أبحاث حول هذه المناطق.